المقاربة وهي افعال وضعت لدنو الخبر على سبيل الرجاء والحصول والاخذ فيه
التسمية ظاهرة من التعريف والذي يدل على كونها افعالا اتصال الضمائر البارزة
المرفوع بها نحو الاتصال لسائر الافعال في قولك عسيت وعسى اخره وانقلاب
لام عسى الفا وعين كاد واوا ودخول التاء التانيث الساكنة عليها نحو عسيت
وهي اى الافعال المقاربة اربعة احدها عسى والثاني كاد وثالثها كرب والرابع
اوشك والفاء في قوله فعسى للتفريع اى لفظ عسى يرفع الاسم وينصب الخبر وخبره
اى خبر عسى ان مع الفعل المضارع وهو في تقدير مصدر منصوب وانما شرط
ان يكون مع ان لانها موضوعة لتقريب المستقبل من الحال والذي يدل
على الاستقبالية الفعل المضارع هو ان لانها موضوعة للطمع والرجاء وهما
لا يكونان الا في الاستقبال تقول عسى زيد ان يخرج فزيد مرفوع بانه اسم عسى
وان يخرج مؤول بالمصدر المنصوب بانه خبرها وانما قال كانك قلت قرب زيد من الخروج
لبيان ما ادعاه من ان عسى يرفع الاسم وخبره ان مع الفعل المضارع في تقدير مصدر
منصوب وله وجه آخر اى لعسى وجه غير ما ذكر وهو اى ذلك الوجه الآخر ان يقال عسى ان
يخرج زيد فان مع صلتها في موضع الرفع بانه اسم عسى فحي كانك قلت قرب خروج زيد
ولم يجز استعمال المصدر في الوجهين لان مقصودهم عدم تجرد اللفظ عن علم
الاستقبال وانما يفتقر في الوجه الثاني الى الخبر كما افتقر في الوجه الاول اليه لان الغرض
تقريب الخروج وقد حصل بوقوع ان مع الفعل اسما لفعل هذا الوجه لا يمكن من
ان لامتناع وقوع الفعل فاعلا لخلاف الوجه الاول لانه قد يحذف ان تشبيها
بعسى ويكاد كقوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراه فرج قريب وكاد
يرفع

وكاد ترفع الاسم وخبره الفعل المضارع من غير ان وذلك في تقدير اسم فاعل منصوب
انما تركوا ان مع كاد لان كاد موضوع للتقريب من الحال فالتزم بعده ما يدل
بصيغته على الحال وهو المضارع بغير ان ليكون ادل على مقتضاه وقد يدخل
ان على خبر كاد وان كان الاصل ان لا يدخل عليه لما مر تشبيها لها بعسى كما لا يدخل
ان على خبر عسى تشبيها لها بكاد كقوله قد كاد من طول البلى ان يمصحا فاذا قلت كاد
زيد يخرج فزيد مرفوع بانه اسم كاد ويخرج خبره الا انه في تقدير اسم فاعل منصوب
لانك اذا قلت ذلك كان التقدير كاد زيد خارجا الا انه اى اسم الفاعل لا يستعمل فيه
لما قلنا قبل هذا ويجئ كاد في معنى قرب الشيء من الشيء مثال نحو كاد العروس يكون
اميرا يعني قرب مشابهة الامير لان المراد ان قربه من الامارة قد حصل بالمراد
ثبوت المشابهة بينهما على وجه التاكيد حتى كان هذا ذاك وليس في عسى
هذا القرب وانما هو طمع ورجاء وهذا كانه اشارة الى الفرق بين عسى وكاد
يعني ان كاد يستعمل لتقريب الشيء من الحال على سبيل الايجاد والحصول و
عسى لتقريبه منه على الطمع والرجاء ولذلك جرد التصديق والتكذيب في كاد
ولم يجز في عسى وكرب وهو يستعمل استعمال كاد بالنصب على انه صفة مصدر
محذوف اى يستعمل استعمالا مثل استعمال كاد في دخوله على المضارع من غير ان
وكذا يستعمل استعمال عسى في دخوله على المضارع مع ان الا ان الاول اكثر استعمالا
دون الثاني واوشك وهو يستعمل استعمالا مثل استعمال عسى في دخولها نحو اوشك
زيد ان يجيء واوشك ان يجيء زيد يستعمل استعمال كاد ايضا نحو اوشك زيد يجيء
والنوع الثالث من الانواع الاربعة فعلا المدح والذم وافعال المدح والذم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)